والموروث هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله
واقتدر عليه والوارث هو الذي لم يحصل ولم يقدر عليه
ولكن انتقل اليه وتلقاه منه بعد حصوله فامثال هذه
المعاني مع سهولة امرها بالاضافة الى الاغوار والاسرار
لا يستقل بدركها ابتدا الا الانبيا ولا يستقل باستنباطها
تلقيا بعد تنبيه الانبيا عليها الا العلما الذين هم
ورثة الانبيا عليهم السلام **السادس والسابع**
زيادة السرة وقلفة الحشفة اما السرة فتقطع في اول
الولادة واما التطهير بالختان فعادة اليهود اليوم
السابع من الولادة ومخالفتهم بالتاخير الى ان
يثغر الولد احب وابعد من الخطر قال صلى الله
عليه وسلم الختان سنة للرجال ومكرمة للنسا وينبغي
ان لا يبالغ في خفض المراة قال صلى الله عليه وسلم
لام عطية وكانت تخفض يا ام عطية اشمي ولا تنهكي
فانه اسرى للوجه واحظى عند الزوج اي اكثر لما الوجه ودمه
واحسن في جماعها فانظر الى جزالة لفظه صلى الله عليه
وسلم في الكناية والى اشراق نور النبوة في مصالح الاخرة
التي هي اهم مقاصد النبوة والى مصالح الدنيا حتى انكشف
له وهو امي من هذا الامر النازل قدره بالو وقعت
الغفلة عنه خيف ضرره فسبحان من ارسله رحمة
للعالمين ليجمع لهم بيمن بعثته مصالح الدنيا والدين
صلى الله عليه وسلم **الثامن** ما طال من اللحية
وانما اخرناها لنلحق بها ما في اللحية من السنن والبدع
اذ هذا اقرب مع يليق بذكرنا ها وقد اختلفوا فيما طال
منها فقيل ان يقبض الرجل على لحيته واخذ ما فضل
من القبضة فلا باس فقد فعله ابن عمر وجماعة من التابعين
واستحسنه الشعبي وابن سيرين وكرهه الحسن وقتادة

وقالوا

وقالوا تركها عافية احب لقوله صلى الله عليه وسلم اعفوا
اللحى والامر في هذا قريب اذا لم ينته الى تقصيص
اللحية وتدويرها من الجوانب فان الطول المفرط قد
يشوه الخلقة ويطلق السنة المغتابين بالنبز اليه فلا باس
بالاحتراز عنه على هذه النية وقال النخعي عجبت
لرجل عاقل طويل اللحية كيف لا ياخذ من لحيته ويجعلها
بين لحيتين فان التوسط في كل شي حسن ولذلك
قيل لما طالت اللحية تشمر العقل **التاسع**
وفي اللحية عشر خصال مكروهة وبعضها اشد من بعض
وهو خضابها بالسواد وتبييضها بالكبريت ونتفها
ونتف الشيب منها والنقصان والزيادة فيها وتسريحها
تصنعا لاجل الريا وتركها شعثة اظهارا للزهد والنظر
الى سوادها عجبا بالشباب والى بياضها تكبرا بعلو السن
وخضابها بالحمرة والصفرة من غير نية تشبيها بالصالحين
وهو الخضاب بالسواد فهو منهي عنه لقوله صلى الله
عليه وسلم خير شبابكم من تشبه بشيوخكم وشر شيوخكم
من تشبه بشبابكم والمراد بالتشبه بالشيوخ في الوقار
لا في تبييض الشعر ونهى عن الخضاب بالسواد
وقال هو خضاب اهل النار وفي لفظ آخر
الخضاب بالسواد خضاب الكفار وتزوج رجل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه
وكان يخضب بالسواد فنصل خضابه وظهرت شيبته
فرفعه اهل المراة الى عمر رضي الله عنه فرد نكاحه
واوجعه ضربا وقال غررت القوم بالشباب ولبست
عليهم شيبك ويقال اول من خضب بالسواد
فرعون لعنه الله وعن ابن عباس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم

Copyright © King Saud University